(390) ونسحر بالطعام وبالشراب (1) أي نخدع، وقيل معناه أنى تصرفون، يقال: ما سحرك عن هذا الامر أي ما صرفك عنه. ثم أخبر تعالى إنه أتى هؤلاء الكفار بالحق الواضح: من توحيد ا وصفاته وخلع الانداد دونه وأنه يبعث الخلق بعد موتهم، ويجازيهم على طاعاتهم بالثواب، وعلى معاصيهم بالعقاب، وان الكفار كاذبون فيما يخبرون بخلافه. قال المبرد: معنى (أنى) كيف، ومن أين. قوله تعالى: (ما اتخذ ا من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان ا عما يصفون (92) عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون (93) قل رب إما تريني ما يوعدون (94) رب فلا تجعلني في القوم الظالمين (95) وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون (96) خمس آيات بلا خلاف. قرأ (عالم الغيب) بالجر ابن كثير وأبوعمرو، وابن عامر وحفص عن عاصم. الباقون بالرفع. من جر رده على قوله (سبحان ا.... عالم الغيب) فجعله صفة . ومن رفعه، فعلى تقدير هو (عالم الغيب). يقول ا تعالى مخبرا أنه لم يتخذ ولدا اي لم يجعل ولد غيره ولد نفسه، لاستحالة ذلك عليه، لانه محال أن يكون له ولد، فلا يجوز التشبيه بما هومستحيل ممتنع

_____ (1) مر تخريجه في 1 / 372 و 5 / 268 و 6 / 485 (*)